

دعوى اشتغال الصحيحين على إسرائيليات
(دراسة نقدية)

إعداد

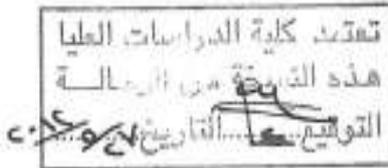
مناف توفيق سليمان مريان

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الحديث النبوي الشريف



كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠١٢

قرار لجنة المناقشة

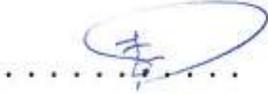
نوقشت هذه الأطروحة (دعوى اشتغال الصحيحين على إسرائيليات - دراسة نقدية
وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٣ م

التوقيع

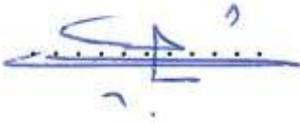
أعضاء لجنة المناقشة

.....

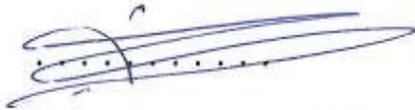

الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة، مشرفاً
أستاذ الحديث وعلومه - أصول الدين

.....


الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب، عضواً
أستاذ الحديث وعلومه - أصول الدين

.....


الدكتور سلطان سند العكايلة، عضواً
أستاذ الحديث وعلومه المشارك - أصول الدين

.....


الدكتور شاكر فياض الخوالدة، عضواً
أستاذ الحديث وعلومه المشارك - (جامعة الحسين بن طلال)

تعتمد كافة الدراسات العليا
هذه الترخية من الرسالة
التوقيع: التاريخ: ١٣/٥/٢٠١٢ م

الإهداء

إلى نور الوجود أبي القاسم صلوات الله وسلامه عليه. . .

إلى أمي وأبي. . .

إلى إخوتي وأخواتي. . .

إلى زوجتي وابني. . .

إلى كل داعٍ إلى دين الله سبحانه وتعالى. . .

أهدي هذا الجهد المتواضع، وأسأل الله القبول.

شكر وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدني في بحثي هذا وأخص بالذكر:

- فضيلة الأستاذ الدكتور أمين القضاة حفظه الله لتفضله بالإشراف على هذه الأطروحة وعلى ما قدم لي من توجيهات، فكان لي نعم الشيخ، لما أسبغه علي من الجميل في التوجيه والإرشاد، ولما أفاض علي من كرمه في حسن المتابعة، ومداومة المذاكرة، فما بخل ولا تتأقل فجزاه الله كل خير.

- الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، فضيلة الدكتور محمد عيد الصاحب -حفظه الله- وفضيلة الدكتور سلطان سند العكايلة -حفظه الله- وفضيلة الدكتور شاكر فياض الخوالدة-حفظه الله- على تفضلهم بمناقشة هذه الأطروحة.

- ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إظهار هذه الأطروحة ، وقدم لي فيها النصح أو المساعدة، منهم الدكتور أحمد عبدالله، والدكتور علي الخطيب، والدكتور عبدالرحمن مشاقبة، آملا أن تكون لهم في صحائف حسناتهم.

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل، خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

<u>المحتوى</u>	<u>الصفحة</u>
● قرار لجنة المناقشة.....	ب
● الإهداء	ج
● شكر وتقدير	د
● المحتويات	هـ
● ملخص باللغة العربية.....	ح
● المقدمة	٩-١
الفصل الأول: <u>الإسرائيليات وقواعد العلماء في التعامل معها</u>	٥٩-١٠
المبحث الأول: مفهوم الإسرائيليات وأقسامها	
المطلب الأول: تعريف الإسرائيليات لغة واصطلاحاً.....	١٧-١١
المطلب الثاني: مفهوم الإسرائيليات عند منتقدي الصحيحين.....	٢٠-١٨
المطلب الثالث: أقسام الإسرائيليات.....	٢٣-٢١
المبحث الثاني: الرواية عن أهل الكتاب وحكمها وموقف الصحابة منها	
المطلب الأول: حل التعارض بين الإذن بالتحديث عن أهل الكتاب	
والنهي عنه	٣٥-٢٤
المطلب الثاني: موقف الصحابة من رواية الإسرائيليات	٣٩-٣٦
المطلب الثالث: أقوال العلماء في حكم الرواية عن أهل الكتاب.....	٤٤-٤٠
المبحث الثالث: منهج العلماء في التعامل مع الإسرائيليات وقرائن تمييزها	
المطلب الأول: ضوابط العلماء في التحديث عن بني إسرائيل.....	٤٦-٤٥
المطلب الثاني: قرائن معرفة الإسرائيليات.....	٥٣-٤٧
المطلب الثالث: مسالك النقاد وقواعدهم في التعامل مع الإسرائيليات....	٥٩-٥٤

الفصل الثاني: اتجاهات الطاعنين في أحاديث الصحيحين بدعوى أنها من الإسرائيلية

والأسس التي اعتمدها ونقدها ١١٠-٦٠

المبحث الأول: التعريف باتجاهات الطاعنين في أحاديث الصحيحين

بدعوى أنها من الإسرائيلية

- المطلب الأول: المستشرقون ٦٣-٦٢
- المطلب الثاني: القرآنيون ٦٦-٦٤
- المطلب الثالث: الشيعة الإمامية الإثنا عشرية ٦٩-٦٧
- المطلب الرابع: المدرسة العقلية ٧١-٧٠
- المطلب الخامس: الحداثيون ٧٣-٧٢

المبحث الثاني: الأسس التي اعتمدها الطاعنون المتصلة بالسند ونقدها

المطلب الأول: خلط بعض الصحابة رضوان الله عليهم الإسرائيلية

بالأحاديث النبوية ٨٦-٧٥

المطلب الثاني: دس مسلمة أهل الكتاب الإسرائيلية في الدين

الإسلامي ٩٥-٨٧

المطلب الثالث: خلط بعض الرواة من غير الصحابة السنة النبوية

بالإسرائيلية ٩٩-٩٦

المبحث الثالث: الأسس التي اعتمدها الطاعنون المتصلة بالمتن ونقدها

المطلب الأول: مشابهة الحديث للإسرائيلية ودعوى الاقتباس

من الديانة اليهودية والنصرانية ١٠٢-١٠٠

المطلب الثاني: تقديم العقل على النقل ودعوى مخالفة الحديث للعقل ... ١٠٤-١٠٣

المطلب الثالث: تعظيم الحس وقياس الشاهد على الغائب ١٠٧-١٠٥

المطلب الرابع: عدم ورود الحديث في القرآن ودعوى تعارض

الحديث معه ١١٠-١٠٨

المطلب الخامس: مخالفة الحديث لأصول المذهب ١١٢-١١١

الفصل الثالث: مجالات الأحاديث المنتقدة على الصحيحين

٢٠٧-١١٣..... بدعوى أنها من الإسرائيليات والجواب عنها

المبحث الأول: انتقاد بعض الأحاديث بدعوى مشابهتها للإسرائيليات

المطلب الأول: حديث إن الله خلق آدم على صورته ١٢٣-١١٥

المطلب الثاني: حديث فضل يوم الجمعة ١٣٢-١٢٤

المبحث الثاني: انتقاد بعض الأحاديث بدعوى مخالفتها العقل

المطلب الأول: حديث الجساسة والدجال ١٥٢-١٣٣

المطلب الثاني: حديث مسخ بني إسرائيل ١٥٩-١٥٣

المبحث الثالث: انتقاد بعض الأحاديث بدعوى مخالفتها القرآن

المطلب الأول: حديث التربة ١٧١-١٦٠

المطلب الثاني: حديث يدخل أهل الجنة الجنة ١٧٩-١٧٢

المبحث الرابع: انتقاد بعض الأحاديث بدعوى مخالفتها العقيدة وإساءتها

الله تعالى وللأنبياء

المطلب الأول: حديث لطم موسى ملك الموت ١٩٢-١٨٠

المطلب الثاني: حديث المعراج ١٩٨-١٩٣

المبحث الخامس: انتقاد بعض الأحاديث بدعوى أنها تميز ضد المرأة

المطلب الأول: حديث المرأة خلقت من ضلع ٢٠٤-١٩٩

المطلب الثاني: حديث لولا حواء لم تكن امرأة ٢١٢-٢٠٥

٢١٤-٢١٣ الخاتمة ●

٢٤٥-٢١٥ الفهارس ●

٢٤٦ ملخص باللغة الإنجليزية ●

دعوى اشتغال الصحيحين على إسرائيليات
(دراسة نقدية)

إعداد

مناف توفيق سليمان مريان

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين القضاة

الملخص

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الطعن في أحاديث الصحيحين بدعوى اشتغالها على الأحاديث الإسرائيلية، وكانت الدراسة قائمة على منهج الاستقراء، والتحليل، والنقد، ولذا قمت باستقراء الدراسات التي طعن فيها مؤلفوها بأحاديث الصحيحين، ثم إخضاع دراساتهم لأصول النقد الحديثي وقواعد البحث العلمي لمعرفة مدى صحة هذه الدعوى أو عدمها.

قمت بدراسة علمية نقدية، مستنداً بأقوال العلماء، وبالمصادر الأصيلة في كل باب للوصول إلى خلاصة في كثير من الطعون - ما أمكن ذلك - ومحاولة معرفة وجه الصواب فيها؛ لبيان سلامة مصنفات الحديث المعتمدة، وتفوقها على غيرها من المصنفات في التمييز بين الروايات الإسرائيلية من غيرها.

وكانت وجوه رد الأحاديث متقاربة، وقد تبين من خلالها خلو منهج الطاعنين من الصناعة الحديثية، وعدم اتباعهم للمنهج العلمي في استقصاء الأدلة والوصول إلى النتيجة التي تقررها، وليس عندهم قواعد سليمة لنقد المتن، ولا قواعد صحيحة لحل مشكل الحديث ومختلفه عند التعارض.

ومن خلال هذه الدراسة تم تجلية الأسس والقواعد التي اعتمدها صاحبها الصحيحين في رواية الأخبار عن أهل الكتاب، وبيان الفهم الصواب للأحاديث المطعون فيها، علماً بأن هناك بعض الأحاديث كانت مثار خلاف بين المحدثين من ناحية تعليها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده تعالى ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد كان لاختلاط المسلمين بأهل الكتاب ومجاورتهم لهم، ودخول بعضهم في الإسلام، أثره في نقل كثير من أخبارهم إلى المسلمين، ولعل مما أسهم في انتقال تلك الأخبار، وجود الإذن النبوي في التحديث عن بني إسرائيل، فكان بعض الصحابة رضوان الله عنهم يسألون عن ذلك في حدود الإذن الشرعي، وفي إطار الاستشهاد لا الاعتقاد، فقد عهد عنهم شدة التحري والتنثبات، والحرص على أداء الحديث بحروفه ومعانيه التي سمعها من النبي ﷺ، فإذا سمعوا حديثاً مخالفاً لما تقرر عندهم أنكروه ونقدوه.

ولكن توسع من تبعهم في رواية هذه الأخبار، فأدخلوا من أباطيل أهل الكتاب على بعض المسلمين، ونسب منها إلى الرسول ﷺ، وإلى صحابته رضوان الله عليهم، وإلى أئمة الإسلام، مما شكل خطراً بالغاً على عقائد المسلمين، إضافة إلى تشويهها لصورة الإسلام.

وقد صاغ المحدثون قواعد نقدية دقيقة، وكشفوا حقيقة هذه الأخبار، وبينوا زيفها وكذبها، ووزنوا الروايات بميزان دقيق، وطبقوا عليها منهجهم الفريد في النقد وسبر المرويات.

وما زال أعداء هذا الدين عامة، والسنة النبوية خاصة، يثيرون الشبه حولها، ويفترون الأكاذيب تجاهها فاتخذوا من هذه الإسرائيلييات مدخلاً للطعن في أئمة الإسلام وعلمائه، ممن كان لهم قدم راسخة في الإسلام، حتى كادت تذهب بالثقة في بعض الصحابة والتابعين، وذلك بسبب ما أسند إليهم من هذه الإسرائيلييات، حيث اتهموا بأبشع الاتهامات من قبل بعض المستشرقين، ومن مشى في ركابهم.

ثم صوبوا سهامهم نحو الصحيحين وصاحبيهما، واتخذوهما غرضاً لحملاتهم وشبهاتهم لإسقاط الثقة بهما، فطعنوا ببعض أحاديث الصحيحين، وكذبوها بحجة أن فيها ما يخالف القرآن والعلم والعقل، وأن فيها أحاديث مما لم يقله رسول الله ﷺ، زاعمين أنها من الإسرائيلييات.

بناءً على ما تقدم وقع اختياري على دراسة ظاهرة الطعن في أحاديث الصحيحين بدعوى اشتغالها على الأحاديث الإسرائيلية؛ كونها من أهم الأسس التي اعتمد عليها الطاعنون، وجاء ضمن سلسلة من موضوعات كثيرة في قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة في الدفاع عن الصحيحين.

مشكلة الدراسة:

وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم الإسرائيليات عند منتقدي الصحيحين؟ وهل يملك الطاعنون أصول نقد المتن وأدواته؟
٢. ما موقف الصحابة والتابعين من رواية الإسرائيليات؟ وما مسالك النقاد وقواعدهم في التعامل معها؟
٣. ما الأساس النظري الذي أقام الطاعنون دراساتهم عليه؟ وما الجذور الفكرية التي ينطلق منها الطاعنون في أحاديث الصحيحين؟
٤. ما مدى وجهة النقد الموجه للأحاديث المطعون فيها؟ وما الفهم الصواب حسب أصول الإسلام وقواعده الكلية؟
٥. ما أثر هذا النوع من الرواية على كتب الحديث المعتمدة؟ وما الأسس والقواعد التي اعتمدها أصحابا الصحيحين في رواية الأخبار عن أهل الكتاب؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة، من خلال بيانها للأسس التي أقام الطاعنون دراساتهم عليها في رد أحاديث الصحيحين، بدعوى أنها من الإسرائيليات ونقدها، وبيان سلامة مصنفات الحديث المعتمدة وتفوقها على غيرها من المصنفات، في التمييز بين الروايات الإسرائيلية من غيرها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١. رد الطعون والشبه التي أثيرت حول الصحيحين، بدعوى اشتغالها على بعض الأحاديث الإسرائيلية.
٢. تجلية الأسس والقواعد التي اعتمدها أصحابا الصحيحين في رواية الأخبار عن أهل الكتاب.
٣. بيان الفهم الصواب للأحاديث المطعون فيها.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات متصلة بموضوع الإسرائيليات، والطعون الموجهة إلى الصحيحين، منها:

١. الإسرائيليات في التفسير والحديث للدكتور محمد الذهبي: وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، بين فيها المؤلف معنى الإسرائيليات، ومدى خطورتها على عقائد المسلمين، وذكر أقسامها، وحكم روايتها، وأشهر روايتها، ومدى انتشارها في كتب التفسير والحديث.

٢. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير تأليف الدكتور محمد محمد أبي شهبه: حيث قصد فيه المؤلف الإبانة عن الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، فبدأ بمقدمات حول معنى الإسرائيليات والموضوعات، ثم تكلم عن أقسام التفسير ودخول الإسرائيليات فيه، والآثار التي خلفتها هذه الإسرائيليات في كتب التفسير، ثم شرع في عرض أشهر كتب التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، مبينا قيمة كل كتاب من جهة الرواية من حيث اشتمالها على الإسرائيليات والموضوعات قلة أو كثرة.

٣. الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير للدكتور رمزي نعاة: وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وأربعة أبواب، بين فيها المؤلف معنى الإسرائيليات، وأقسامها، وحكم روايتها، ثم تحدث عن الإسرائيليات في دور الرواية وفي دور التدوين، ثم تكلم عن الإسرائيليات في كتب التفسير، ثم عقد بابا للموازنة بين الإسرائيليات في كتب التفسير وبين مصادرها في أسفار أهل الكتاب.

وهذه الدراسات مفيدة في دراستي النظرية، إلا أنها ركزت على كتب التفسير، وأغفلت كثيرا من الجوانب الحديثية في الموضوع، وعليها كثير من الاستدراكات التي سأضيفها في هذه الدراسة، مثل وجود الإسرائيليات في النقد الحديثي، ومسالك النقاد في التعامل معها، وبيان الأسس والقواعد التي اعتمدها المحدثون في رواية الأخبار عن أهل الكتاب.

٤. الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة: تأليف المحدث المعلمي اليماني.

٥. ظلمات أبي رية امام أضواء السنة المحمدية: تأليف الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة.

٦. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: تأليف الدكتور مصطفى حسين السباعي.

٧. دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين: تأليف الدكتور محمد محمد أبي شهبه.

وجاءت هذه المؤلفات رداً على كتاب محمود أبي رية المصري المسمى: "أضواء على السنة"، وقد كان محمود أبو رية تعرض للسنة النبوية، وحاول التشكيك في ثبوتها جملة عبر شبه

بثها في كتابه المذكور، منها اختلاط الإسرائيليات في الحديث دون تمييز، وزعم أن العلماء لم يعنوا بالأحاديث، ونقد السند والمتن، إلى افتراءه على أبي هريرة رضي الله عنه، وعلى الإمامين البخاري وابن حجر. فبين مؤلفو الكتب السابقة منزلة السنة من الدين، وعناية الصحابة بالأحاديث والسنن، والأطوار التي مر بها تدوين الحديث، وعناية المحدثين بالنقد والدراية، وشروط الرواية المقبولة في الإسلام، وكذلك عناية المحدثين بنقد الأسانيد والمتون وفقه الأحاديث ومعانيها، وقام مؤلفوها بتنفيذ كل ما ورد في كتاب أبو رية من دعاوى باطلة، وبالأخص ما أثير حول الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه، ومن أهمها دعوى روايته للإسرائيليات، وأنه كان تلميذاً لكعب الأحبار.

٨. دفاع عن أبي هريرة رضي الله عنه لعبدالمنعم صالح العلي العزي: يعد هذا الكتاب كتاباً جامعاً شاملاً حول أبي هريرة رضي الله عنه وما أثير حوله من شبهات، فاستحق التقدم في هذا المضمار، لأنه انتهج لنفسه نهجاً جديداً في العمل حيث بدأ بجمع النقول، ثم نسّقها، وقارنّها بعمل أولئك العلماء الذين ألفوا في الدفاع عن أبي هريرة رضي الله عنه، فأضاف ما غفلوا عنه، واستعان بما ذكره من التعليقات، وجرّد جرداً - كما قال - معظم كتب الحديث، وكتب الرجال، وكتب الرجال الشيعية، وراجع فصولاً دون أخرى في كتب كثيرة متنوعة في الحديث وأصوله، والتاريخ، والفقه، فحوى الكتاب جميع ما يهم موضوع أبي هريرة رضي الله عنه مما لم يورده غيره من العلماء.

٩. موقف المدرسة العقلية من السنة النبوية تأليف الباحث الأمين الصادق الأمين: قصد فيه المؤلف دحض الشبهات التي أثيرت حول السنة النبوية، منها شبهة أن الوحي مقتبس من اليهودية والنصرانية، والتشكيك في السنة من أجل الوضع، وقام بدراسة بعض الأحاديث التي ردت على هذا الأساس مع كون وجودها في الصحيحين، وبين الفهم الصواب فيها.

١٠. موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية على تفسير المنار تأليف الباحث شفيق بن عبدالله شقير: تعرض فيه إلى موقف محمد رشيد رضا من الحديث النبوي الشريف سندا ومنتا، ومن ذلك موقفه من كعب الأحبار وهب بن منبه، ثم تعرض لإشكالات محمد رضا على بعض الأحاديث معتبرا إياها من الإسرائيليات، وقام بالرد على هذه الإشكالات.

إلا أن السمة العامة لهذه الدراسات الدفاع عن السنة بوجه عام، ومناقشة الطاعنين بجوانب متعددة دون التركيز على الصحيحين، ولا على قضية الإسرائيليات، لكن الطعن في الصحيحين بدعوى اشتغالهما للروايات الإسرائيلية تحتاج لدراسة أدق وأعمق؛ ليتناسب الدفاع مع حجم النقد المعاصر ومع مكانة الشيخين وصحبيهما.

وأهم ما يميز هذه الدراسة

١. تكملة جهود السابقين، وإضافة حلقة من حلقات النقد الحديثي لسد ثغرة في بناء شامخ في الذب عن السنة.
٢. البت في بعض القضايا التي تتصل بموضوع الإسرائيليات والتي لا تزال موضع بحث ونزاع، والرد على شبه أثيرت باكتساح الإسرائيليات لكتب السنة دون تمييز.
٣. تقويم دراسات الطاعنين، والكشف عن الأسس التي اعتمدها في رد الأحاديث، ونقد مناهجهم.
٤. دراسة نماذج من الأحاديث المطعون فيها بدعوى أنها من الإسرائيليات، وبيان أسباب الطعن فيها ومناقشتها.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة إتباع ثلاثة مناهج بحثية:

أولاً: المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال استقراء كتب التراجم لبيان علاقة الصحابة والتابعين بمسلمة أهل الكتاب، والمؤلفات التي تحدثت عن الإسرائيليات عموماً، واستقراء الكتب التي طعن مؤلفوها في أحاديث الصحيحين بدعوى أنها من الإسرائيليات.

ومن أهم الكتب: الأضواء القرآنية لصالح أبو بكر، ودين السلطان لنيازي عز الدين، ونحو تفعيل قواعد نقد المتن لإسماعيل كردي، وهموم مسلم لنضال الصالح، والحديث والقرآن لابن قرناس وغيرها.

ثانياً: المنهج التحليلي، وذلك بتفسير النصوص الطاعنة في أحاديث الصحيحين بدعوى أنها من الإسرائيليات وتحليلها، ثم تصنيف الأحاديث حسب أسباب الطعن فيها لبيان منهج الطاعنين في ذلك.

ثالثاً: المنهج النقدي، وذلك بمناقشة الطعون وبيان قيمتها في ميزان النقد العلمي، مستعينا بأقوال العلماء المتخصصين وبالمصادر الأصيلة في كل باب.

وقد اتبعت بعض القواعد اللازمة في البحث العلمي:

- اهتمت الدراسة بنقد الأسس التي بنى الطاعنون دراساتهم؛ حتى يندرج تحتها كل ما تم نقده من الأحاديث.
- كانت النماذج التي تم اختيارها أكثر الأحاديث إشكالا، وأكثرها انتقادا، حتى أن بعضها كان مثار خلاف بين المحدثين من ناحية تعليها.
- تنوعت الأحاديث التي تم اختيارها بحسب الشبه المتصلة بالسند والمتن.
- جعلت الاستدلال والبحث هو الذي يقود إلى النتيجة لا العكس، فلم أفترض صواب رأي الشيخين مع تلقي الأمة للصحيحين بالقبول، وحاولت أن أكون موضوعيا في البحث لمعرفة صواب الدعوى من عدمه.
- اجتهدت في رد الطعن بالمناقشة، والاحتكام إلى قواعد العلم، والضوابط المنهجية.

كما اتبعت الأسلوب العملي والعلمي في جمع وتوثيق المادة والنصوص العلمية الواردة في الرسالة:

- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأرقام آياتها، مع الالتزام بالرسم العثماني.
- قمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في هذا البحث، وعزوها إلى مصادرها الأصلية – ما احتيج لذلك – مراعيًا تقديم الصحيحين ثم بقية الكتب الستة، فإن لم يكن فيها، ذكرته من غيرها بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد.
- توثيق أقوال العلماء من مصادرها الأصلية، وعند عدم توفرها كان التوثيق من المصادر التي حفظت لنا أقوال العلماء.
- ترجمت لبعض الرواة الذين تتعلق بهم فائدة تخدم البحث.
- إذا احتيج إلى الحكم على بعض الروايات أقوم بالحكم عليها صحة وضعفا حسب القواعد المتبعة.
- قمت بعمل الفهارس الفنية التكميلية التالية:-
 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.
 - فهرس المصادر والمراجع..

خطة البحث:

قسمت مادة البحث إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة:
أما المقدمة فقد بينت فيها موضوع البحث، وأهميته، ومنهجي فيه، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإسرائيليات وقواعد العلماء في التعامل معها

المبحث الأول: مفهوم الإسرائيليات وأقسامها

المطلب الأول: تعريف الإسرائيليات لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: مفهوم الإسرائيليات عند منتقدي الصحيحين

المطلب الثالث: أقسام الإسرائيليات

المبحث الثاني: الرواية عن أهل الكتاب وحكمها وموقف الصحابة منها

المطلب الأول: حل التعارض بين الإذن بالتحديث عن أهل الكتاب والنهي عنه

المطلب الثاني: موقف الصحابة من رواية الإسرائيليات

المطلب الثالث: آراء العلماء في حكم الرواية عن أهل الكتاب

المبحث الثالث: منهج العلماء في التعامل مع الإسرائيليات وقرائن تمييزها

المطلب الأول: ضوابط العلماء في التحديث عن بني إسرائيل

المطلب الثاني: قرائن معرفة الإسرائيليات

المطلب الثالث: مسالك النقاد وقواعدهم في التعامل مع الإسرائيليات

الفصل الثاني: اتجاهات الطاعنين في أحاديث الصحيحين بدعوى أنها من الإسرائيليات

والأسس التي اعتمدها ونقدها

المبحث الأول: التعريف باتجاهات الطاعنين في أحاديث الصحيحين بدعوى أنها من الإسرائيليات

المطلب الأول: المستشرقون

المطلب الثاني: القرآنيون

المطلب الثالث: الشيعة الإمامية الإثنا عشرية

المطلب الرابع: المدرسة العقلية

المطلب الخامس: الحدائون

* النجمي، محمد صادق، أضواء على الصحيحين، ترجمة يحيى البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٨هـ.

* النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ط١، (تحقيق عبدالغفار سليمان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- السنن (المجتبى)، ط٢، (تحقيق عبدالفتاح أبو غدة)، مكتبة المطبوعات، حليونس ٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- الضعفاء والمتروكين، ط١، (تحقيق محمود ابراهيم زايد)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ.

* نعاة، رمزي، الإسرائيليات في كتب التفسير، ط١، دار القلم دمشق، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

* أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- المسند المستخرج على مسلم، ط١، (تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- معرفة الصحابة، (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ.

* النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، ط١، مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ١٩٩٦م، بيروت.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* الهاجري، مبارك، التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة، رسالة دكتوراه، جامعة الكويت، طبع مؤسسة الريان، ٢٠٠٥م.

* الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

* هيكمل، محمد حسنين، حياة محمد، المجمع الثقافي، ١٩٩٨م.

* وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

* وزان، عدنان حمد، الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر، منوعات رابطة العالم الإسلامي ضمن سلسلة دعوة الحق، العدد ٢٤، السنة الثالثة.

* يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو زكريا الغطفاني ثم المري البغدادي مولاها، (ت ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين برواية الدوري، ط ١، (تحقيق أحمد سيف)، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ثانيا: الدوريات والمراجع الإلكترونية

١. أهل القرآن، لسان جماعة القرآنيين في مصر.
٢. برنامج الشريعة والحياة، قناة الجزيرة الفضائية.
٣. جريدة الرأي الأردنية.
٤. جريدة الدستور الأردنية.
٥. دار الأوائل للنشر والتوزيع.
٦. ملتقى أهل الحديث، منتدى الدراسات الحديثية.
٧. الموسوعة الحرة "ويكيبيديا".
٨. يوتيوب.

**THE ALLEGATION THAT AL-SAHIHAYN CONTAIN ISRAILIIYYAT
(NARRATIONS OF THE PEOPLE OF THE BOOK)
(A CRITICAL STUDY)**

**By
Manaf Tawfeeq Suleiman Mrayyan**

**Supervisor
Prof, Dr. Ameen AL Qudah**

ABSTRACT

This study examined the appeal that Al-Sahihayn contain Israiliyyat (Narrations of the People of the Book). The study was based on the approaches of induction, analysis, and critical analysis. The current researcher examined studies of which the authors challenged Al-Sahihayn's Ahadiath, and then subjecting these studies using critical analysis of Al-Ahadiath, and using the rules of scientific research to determine the validity of this claim or not.

I have conducted this critical study using statements of scientists and resources inherent in each section to reach to a decision about each appeal - if possible -, and trying to figure out what was correct in it. This was done to demonstrate the integrity of the approved references about Al-Hadiath, and their superiority over the other references in discriminating between Al-Ahadiath that contain Israiliyyat from the others.

Studies about the appeal that Al-Sahihayn contain Israiliyyat were similar. These studies failed to follow the scientific methods in investigating the evidences, and they were lacking the rules of sound criticism and the rules of correctly solving different problems and issues of Al-Hadiath.

This study sheds the light on the foundations and rules adopted by the authors of Al-Sahihayn (Narrations of the People of the Book), and their accurate understanding of the appealed Ahadiath, noting that some Ahadiath were controversial among scholars of Al-Hadiath.